الدرس اللغوي	أسلوب المدح والذم	السنة الثالثة ثانوي اعدادي

أولا : تعريف المدح والذم

-تأمل ما يلي:

- ✓ نعم السلوك التضامن.
- ✓ بئس مصدر التلوث النفايات.
- ✓ ما الميزة الإيجابية في الجملة الأولى ؟ وما الميزة السلبية في الجملة الثانية ؟ كيف تم التعبير عن هاتين الميزتين في الجملتين ؟

-استنتاج:

–المدح : هو الإعجاب بالشيء وذكر ميزته الإيجابية

–الذم : هو احتقار الشيء وذكر ميزته السلبية

ثانيا : عناصر أسلوبي المدح والذم:

جملة المدح أو الذم	الفعل	الفاعل	حالته	المخصوص بالمدح أو الذم	إعرابه
–نعم العادةُ العملُ -بئس رفيقُ السوء المنافقُ	–نعم -بئس	–العادة -رفيق	–معرف بأل –مضاف إلى معرف بأل	–العمل –المنافق	–مبتدأ مؤخر –مبتدأ مؤخر
–بئس خلقاً الكسلُ –نعم ما تسعى إليه العملُ	–بئس –نعم	ضمير مستتر وجوبا	–مفسر بتمييز –مفسر بما	–الكسل –الكسل	–مبتدأ مؤخر –مبتدأ مؤخر
–حبذا استبعاد المواد السامة –لا حبذا التهور	–حبذا -لا حبذا	–ذا –ذا	–اسم إشارة –اسم إشارة	–استبعاد –التهور	–مبتدأ مؤخر –مبتدأ مؤخر

-استنتاج:

يتكون أسلوبي المدح والذم من ثلاثة عناصر:

- ✓ الفعل : وهو "نعم و حب" لإنشاء المدح و "بئس و لا حب" لإنشاء الذم
  وهذه الأفعال تعرب أفعالا جامدة لإنشاء المدح أو الذم
- ✓ الفاعل : ويأتي على أربع حالات:
  –معرفا بأل
  –مضافا إلى معرف بأل
  –ضمير مستتر مفسر بتمييز أو بما
  –اسم إشارة
- ✓ المخصوص بالمدح أو الذم : ويعرب مبتدأ مؤخرا والجملة ، التي قبله في محل رفع خبر مقدم
  ويمكن للمخصوص بالمدح أو الذم أن يتقدم على فعله وفاعله .. كما يمكن أن يحذف إذا دل عليه دليل سابق في الكلام

الملخص

حين تعبر العرب عن المدح والذم تعبيراً لا يخلو من التعجب، تصوغ له أفعالاً منقولة عن بابها لأداء هذا المعنى الجديد، على صيغ خاصة لا تتغير، ولذلك كانت هذه الأفعال كلها أفعالاً جامدة لا مضارع لها ولا أمر. وهي صنفان:

أ- الصنف الأول: نعم وبئس وساء، وحبذا ولا حبَّذا.

فأما نعم وبئس ففعلان جامدان مخففان من (نَعِم، وبَئِس)، و(ساءَ) أصلها من الباب الأول (ساءَ يسوءُ) وهو فعل متعدٍ، فما نقلوه للذم إلى باب (فَعُل): جمُدَ وأصبح لازماً بمعنى بئس.

والتزمت العرب في فاعل نعم وبئس أن يكون أحد ثلاثة:

1- محلىً بـ(أل) الجنسية، أو مضافاً إلى محلىً بها، أو مضافاً إلى مضاف إلى محلىً بها:

نعم الرجل خالد، نعم خلقُ المرأة الحشمة، بئس ابن أخت القوم سليم.

2- أو ضميراً مميزاً (مفسراً بتمييز):

نعم رجلاً فريد، وساءَ خلقاً غضبك.

3- أو كلمة (ما) بئس ما فعل جارك:

ساءَ ما كانوا يصنعون.

والمرفوع بعد الفعل والفاعل هو المخصوص بالمدح أو بالذم، إذ معنى (نعم الرجل خالد) أن المتكلم مدح جنس الرجال عامة (وفيهم خالد طبعاً) ثم خص المدح بـ(خالد) فكأنما مدحه مرتين.

ويعرب المخصوص بالمدح أو بالذم خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره (هو)، أو (الممدوح أو المذموم)، وكأن الكلام جوابٌ لسائلٍ سأل (من عنيت بقولك: نعم الرجل؟). أما إذا تقدم المخصوص على جملة المدح مثل (خالد نعم الرجل) فيعرب مبتدأ والجملة خبره.

وأما حبذا: فـ(حَبَّ) فعل ماض جامد و(ذا) اسم إشارة فاعل، والمخصوص بالمدح، خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره (هو)، ولا يتقدم على الفعل، ولا يشترط أن يكون أحد الثلاثة الماضية في فاعل نعم، فيجوز أن تقول لا حبذا خليل، وإذا اتصل بها فاعل غير (ذا) جاز جره بالباءِ الزائدة:

أخوك حَبَّ به جارا.

ب- الصنف الثاني: كل فعل قابل للتعجب يمكن نقله إلى الباب الخامس (فعُل يفعُل) إذا أُريد منه مع التعجب المدحُ أو الذم. ففعل (فهِم يفهَم) من الباب الرابع (فهِم الطفلُ المسألة)، أما إذا زاد فهمه حتى صار يُتَعجَّب من سرعته وأردنا مدحه قلنا (فهُم الطفل) بمعنى أن الفهم صار ملكةً فيه وغريزة ثابتة.

نماذج في الإعراب

✓ نِعْمَ الأُسْتَاذُ عَلِيٌّ.

نِعْمَ: فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح.

الأُسْتَاذُ: فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

عَلِيٌّ: مخصوص بالمدح، مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ظاهرة على آخره. والجملة الفعلية من(نعم وفاعلها) في محل رفع خبر مقدم.

✓ نِعْمَ تِلْمِيذاً أَحْمَدُ

نِعْمَ: فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح.

تِلْمِيذاً: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أَحْمَدُ: مخصوص بالمدح، مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والجملة الفعلية من(نعم وفاعلها) في محل رفع خبر مقدم.

✓ بِئْسَ خُلُقاً النَّمِيمَةُ

بِئْسَ: فعل ماض جامد لإنشاء الذَّم مبني على الفتح.

خُلُقاً: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

النَّمِيمَةُ: مخصوص بالذَّم، مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والجملة الفعلية من(نعم وفاعلها) في محل رفع خبر مقدم.

✓ نِعْمَ مَا تَفْعَلُ الخَيْرُ

نِعْمَ: فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح.

مَا: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع فاعل.

تَفْعَلُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أَنتَ)، والجملة من الفعل والفاعل صلة للموصول لا محل لها من الإعراب. والجملة من نعم وفاعلها في محل رفع خبر مُقدَّم.

الخَيْرُ: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

✓ بِئْسَ مَنْ تُصَادِقُ الكَسُولُ

بِئْسَ: فعل ماض جامد لإنشاء الذَّم مبني على الفتح.

مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة من بئس وفاعلها في محل رفع خبر مُقَدَّم.

تُصَادِقُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أَنتَ)،والجملة من الفعل والفاعل صلة للموصول لا محل لها من الإعراب.

الكَسُولُ: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

✓ نِعْمَ اللاَّعِبُ

نِعْمَ: فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح.

اللاَّعِبُ: فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والجملة الفعلية من(نعم وفاعلها) في محل رفع خبر مُقدّم. والمبتدأ (المخصوص بالمدح) محذوف وقد تقدَّمه ما يدل عليه عند المُتكلم والمُستمع.

✓ بِئْسَ العَادَةُ

بِئْسَ: فعل ماض جامد لإنشاء الذَّم مبني على الفتح.

العَادَةُ: فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والجملة الفعلية من(بئس وفاعلها) في محل رفع خبر مُقدّم.

والمبتدأ (المخصوص بالذم) محذوف وقد تقدَّمه ما يدل عليه عند المُتكلم والمُستمع.

✓ حَبَّذَا الشَّجَاعَةُ

حَبَّ: فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح.

ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الشَّجَاعَةُ: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

✓ لاَ حَبَّذَا الكَذِبُ

لاَ: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

حَبَّ: فعل ماض جامد لإنشاء الذَّمِ مبني على الفتح.

ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الكَذِبُ: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

✓ سَاءَ الخُلُقُ الإِهْمَالُ

سَاءَ: فعل ماض جامد لإنشاء الذَّم مبني على الفتح.

الخُلُقُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والجملة من سَاءَ وفاعلها في محل رفع خبر مُقَدَّم.

الإِهْمَالُ: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.